

الكرة الأوروبية

حسية فحص

بعد تصرّف كيبا غير المقبول في مباراة تشيلسي ومانشستر سيتي، سئل قائد الفريق اللندني سيرژار أزييلكويتا وقتها عن الحادثة وما الخبرير المناسب لها، فاجاب أن ليست له دعوى بما حدث، في حين قال قائد الفريق السابق جون تيري، قناة «سكاى سيورس»، إن ما حدث مشين، إذ لا بدّ من خروج اللاعب

يُمنه قائد الفريق بامور كثيرة داخل الملعب وخارجه تتخطى قطعة القماش التي تربط زنده الایسر



فور رؤية رقمه على اللوحة الرقمية للبديلات. بعد أن كان الـ«كابتن» ممثلاً لفكر المدرب وقائداً لحظته على أرض الملعب، باتت مهامه محصورة اليوم باختيار الجهة التي سيلعب فيها

فرقة قبل بداية المباراة. هذه القصة الصغيرة، تاخذنا على مكانٍ آخر، وهو الأزمة الحقيقية التي تعيشها الملاعب وتمثّل بذرة قادة الفرق، إذ بات من الصعب العثور على قائد بشخصية قويّة،

كما أصبحت المحسوبة الجديدة في اختيار القائد تحول دون بروز قائد فعلي للفريق. بعد أن كانت مسؤولية تضع ثقلًا على حاملها، باتتشارة القيادة تقليداً غير مهم تعطى للاعبين غير كفؤين. في أغلب الأندية، يحظى اللاعب الأكثر قدماً بشرف حملشارة القيادة، تكريمًا لعطائه طوال الفترة التي قضاهما داخل النادي. تحل هذه الطريقة الكثير من المشاكل، منها تنافس بعض اللاعبين على خلافة القائد السابق، كما تعمل على تحفيزّ اللاعبين الصغار للبقاء أكثر في النادي بغية الحصول على هذه

الشارة. غير أنّ نقطة الضعف في هذه المسألة هي أنّشارة القيادة ليست جائزة مرهونة بالوقت، ولا يجب أن تكون متاحة للجميع، فمن السهل جدا البقاء في نادٍ ما لفترة طويلة، غير أنّ الصعوبة تكمن بأن يملك اللاعب شخصية قائد. وهنا الحديث عن قائد حقيقي. بسبب هذه السياسة، خلف غاري كاهيل مواطنه جون تيري في قيادة الفريق، على رغم عدم تحليه بسماة القائد، ولا حتى بالقدرات الفنية التي تجعل منه مبعث ثقة للاعبين والجمهور. يعني القائد بامور عدة تتخطى قطعة القماش التي تربط زنده الایسر، إذ إنّ على القائد ضبط اللاعبين داخل الملعب، تحفيزهم

علامات استفهام كبيرة طرحها تصرف حارس نادي تشيلسي الإنجليزي كيبا اريزابالغا خلال مباراة فريقه مع نادي مانشستر سيتي قبل أيام. الحارس صغير السن رفض قرار مدرّبه بالخروج من الملعب. ومع ذلك فإن قائد الفريق لم يتدخّل. تصرّف اللاعب أثر على زملائه وعلى الفريق وادّعى إلى خسارتهم كأس الرابطة الإنكليزية. تمرد كيبا. نرّ بوضوح عن عدم احترامه لقرار المدرب. ولزملائه وبالتالي كان يجب على القائد ان يحسم الامور لو كان قائدا حقيقياً. هذا الامر فتح الباب على القائد اليوم ودوره في الفريق

مراهقون بـ«رؤوس حامية»

قائد الفريق، مطالب باستعادة دوره

قبل بداية كل مباراة، وخلق أجواء مثالية داخل غرفة ملابس الفريق. القائد لا يختص صفات القيادة، القائد يولد قائداً.

يعكس القائد حالة الفريق، إذ يعد المؤشّر الأول لوضع اللاعبين حتى إن لم ينطق بلغة الجسد وحدها كفيلة بذلك. كما يقال في إنكلترا، «إن أردت أن تعرف حالة ليقربول، انظر إلى ستيفن جيرارد». اليوم، لا يمكن الأخذ بهذه المقولة مقياساً لنجاح الفريق من عدمه، إذ يمتاز ليقربول بموسم استثنائي، ومع ذلك، لا يمكن النظر إلى قائد الفريق جوردان هندرسون لمعرفة مسار

النادي، إذ سيظهر شيئاً دائماً بحسب تلك المقولة. التسرع في إعطاءشارة لأحدهم، قد يؤدي بمحصير النادي بأكمله نحو المجهول، إذ إنّ اختيار الشخص يجب أن يتم بحسب شخصية اللاعب وادائه على حدّ سواء. ظهر جلياً الخطأ الكبير الذي وقع به إنتر ميلانو، بعد أن عين النادي ماورو إيكاردى قائداً للفريق منذ أن كان بعمر الـ19 عاماً. الشخصية الكبيرة للشباب الأرجنتيني في الملعب والثبات اندام في السنوى، الذي لا يتفكّ عن الخروج بتصريحات بعدم تمتع ميسي بصفات القيادة، خصوصاً بعد إعلانه اعتزال اللعب الدولي بعد كوبا أمريكا 2016، ليرتاجع بعد ذلك عن هذا القرار.

زهاء رقاب

خطف اللاعب الإيطالي ماريو بالوتيلي، مهاجم نادي أولمبيك مارسيليا، الأنظار عند تسجيله هدفاً في شبك سانت إيتيان على ملعب «فيلودروم» الأحد الماضي. إلا أنّ بالوتيلي لم ينجذب الانتباه بسبب الهدف، بل بسبب طريقة احتفاله. ولأنّ النجم الإيطالي دائماً ما يبتكر طرقاً لافتة لسدّ الأنظار التي شهدت كرة القدم أخيراً، إضافةً لانصياعها للوحة، زادت قيمة اللاعبين ووزنهم في غرف الملابس، ما انعكس سلباً على المدربين والقادة على حدّ سواء. منشارة القيادة واستعباده من مباريات الفريق الأخيرة خلأ وسط للسيطرة على غرف الملابس. الموهبة وحدها لا تكفي للقيادة، تشهد على ذلك موهبة الأرجنتيني ليونيل ميسي الفذة التي لم تكن كافية لإنجازّ شيء يذكر على الصعيد الدولي. يعد ميسي أحد أفضل اللاعبين في التاريخ، إنجازات كثيرة عرفها مع برشلونة محلياً وأوروبياً، على رغم ذلك، فشل الأرجنتيني بالتتويج مع منتخب بلاده بعد خسارته ثلاثة نهائيات. إنجازات كثيرة عرفها مع برشلونة المنظومة لا تخدم اللاعب ربما، غير أنّها ساعدته للوصول إلى ثلاث مباريات نهائيّة. ثلاث مباريات كانت لتعطي ميسي ثلاث بطولات رقيقة منخبه، لكنه فشل، وهو ما أنها ساعدته للوصول إلى ثلاث انتقده الكثير من متابعي الكرة عليه، أبرزهم أسطورة الأرحنتين ديبغو أرماندو مارادونا، الذي نتماً عن بعض خصال القادة، غير أنّ الجانب المظلم من شخصيته ظهر شيئاً فشيئاً ليكلف الفريق الكثير، مولداً أجواء سلبية في غرف الهولندي أمام قيادته لفریق عريق كاياكس، لمُحّت أنّ العمر ليس مقياساً للقيادة. مع تقدم قادة الجيل السابق بالعمر، وانصياع تصنيف الأهمية تبعاً لعمال المال، نتجه كرة القدم إلى أزمة حقيقية في ظل عدم وجود قائد حقيقي يضبط بقية اللاعبين على أرض الملعب. أمرٌ قد يظهر حالات مشابهة لحادثة كيبا من حيث عدم انضباط السلوكيات في المستقبل القريب. كرة القدم اليوم بحاجة إلى القائد، لكي يتم وضع حد لبعض «المفوخين» إعلامياً خصوصاً في إنكلترا، من عايش جيل فرانشييسكو توتي، وبابولو ماليندي، وغائوزو اللاعب، وحتى ستيفن جيرارد، يدرك جدّاً أنّ صفات القائد غير موجودة بمعظم قادة الجيل الحالي. فليس من المنطقي أن يقود أزييلكويتا تشيلسي، أو أن يقود هاري كاين المنتخب الإنكليزي، وغيرهم الكثير من الالاسماء. كل قائد من الجيل القديم، كان يقف على رأس فريق مدجج بالنجوم، ولكن كلمته كان سموعة، لأن الاحترام كان موجوداً، وكل لاعب كان يعرف قيمة نفسه وقيمة زملائه، لأن الميديا لم تكن قد أفسدت رؤوس اللاعبين.

الكرة المعولمة

إدارة الأمر تغيّر اليوم بعدما اختار الكثير من اللاعبين التحكم في حساباتهم بأنفسهم، لينتج منها محتوى أكثر عفوية وتفاعلاً مع الجمهور. أصبح اللاعبون يشاركون تفاصيل حياتهم اليومية وصورهم مع ملايين المتابعين، إلا أنّ هذا الأمر لا يعني أنّ صفحاتهم مخصصة لإطلاع المعجبين على الجانب الآخر إليه، توجه نحو أحد المصورين وأخذ منه هاتفه المحمول الذي تركه معه، وقام بتصوير احتفاله مع زملائه وحمله على خاصة «الستوري» في حسابه الخاص على الانستغرام. لفظة لطيفة من النجم الإيطالي تظهر كيفية تحوّل مواقع التواصل الاجتماعي إلى جزءٍ لا يتجزأ من حياة اللاعبين.

ليس بالوتيلي أول لاعب كرة قدم يسجل هدفاً ويصوّر فيديو مباشرةً من الملعب وينشره على حسابه الخاص، إذ سبق أن التقط فرانشييسكو توتي، قائد روما السابق، صورة له وهو يحتفل بعد تسجيله أمام لاتسيو في الدوري عام 2015. اللافت في هذا الأمر هو حرص لاعبي كرة القدم في السنوات الأخيرة الجدران والحواجز بينهم وبين جماهيرهم. باتت المنافسة بين لاعبي كرة القدم لا تقتصر على ما يفعلونه مع أنديةهم فحسب، بل ووصل الأمر إلى حساباتهم على مواقع التواصل الاجتماعي، التي أصبحت مقياساً لشهرة اللاعب التي تجلّي ذلك في حالة لاعب نادي غلطة سراي التركي سردار عزيز

الاصبار — الجمعة 8 آذار 2019 العدد 3706 — الاخبار رياضة

حياة اللاعبين على «السوشال ميديا»... ملايين طائلة و«شوفيني يا هنيرة»



كان احتفالك بالبرونيلق لافنا (جيرارد جوليات ١ فرب)

رونالدو قوّة حضوره على هذه المواقع لجنى أرباح هائلة عبر التسويق والترويج للعديد من العلامات التجارية، لتبلغ قيمة المنشور الواحد من رونالدو على إنستغرام 750 ألف دولار، في حين يجني البرازيلي نيمار 600 ألف دولار، والأرجنتيني ليونيل ميسي 500 ألف دولار. فاسبوك وتويتتر وانستغرام ليست المنصات الوحيدة التي يحضر فيها اللاعبون، إذ يبرز الإنكليزي رحيم ستيرلينغ، مهاجم مانشستر سيتي، بشكل مختلف عن زملائه، بعدما أنشأ قناته الخاصة على يوتيوب. ويشارك ستيرلينغ مقاطع فيديو مع متابعيه تضم تحديات كرة قدم مع أصدقائه، إلى جانب جولات في سيارته مع شخصيات معروفة، تتميز بطابع فكاهي ومرح.

إلا أنّ اللاعبين ليسوا ودهم من يعملون على تحسين صورهم في العالم الرقمي، فالسبايات الرسمية للأندية تعتمد استراتيجيات تسويقية - إعلامية أيضاً لتوسيع قاعدة المعجبين، من خلالحرص على تحديث محتواها بشكل دائم وإنشاء أكثر من حساب متابعة على جميع المواقع، بعدد متابعين يتجاوز 355 مليون شخص، متخطياً بفارقٍ واسع بقية نجوم الكرة. يملك حساب رونالدو متابعة على جميع المواقع، بعدد متابعين يتجاوز 355 مليون شخص، متخطياً بفارقٍ واسع بقية نجوم الكرة. يملك حساب رونالدو على تويتتر متابعين أكثر من حسابات برشلونة، وريال مدريد، ويوفنتوس مجتمعة، ولذلك فهو يتقاضى على الفردية الواحدة ما يفوق 300 ألف دولار، كما أنه نجح أخيراً في أن يصبح الشخص الأكثر متابعة على الإنستغرام برصيد 157 مليون متابع، ويستغلّ

الذي تظاهر بالإصابة، فاعفي من خوض مباراة مع فريقه في الدوري، لتقوم زوجته بنشر صورته بعد 12 ساعة من المباراة وهو في جزر المالديف، ما أدى إلى وضعه على

ترجمة نجاحهم على أرض الملعب. إلى نجاح أيضاً في الفضاء الرقمي. ويُعدّ النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو «ملك» مواقع التواصل الاجتماعي وأكثر الرياضيين متابعةً على جميع المواقع، بعدد متابعين يتجاوز 355 مليون شخص، متخطياً بفارقٍ واسع بقية نجوم الكرة. يملك حساب رونالدو على تويتتر متابعين أكثر من حسابات برشلونة، وريال مدريد، ويوفنتوس مجتمعة، ولذلك فهو يتقاضى على الفردية الواحدة ما يفوق 300 ألف دولار، كما أنه نجح أخيراً في أن يصبح الشخص الأكثر متابعة على الإنستغرام برصيد 157 مليون متابع، ويستغلّ

● حوله العالم ●

الذي كان يعدد إلى 3 سنوات بداية من الصيف الماضي، وأشار لوبيتيغي في تصريحات إذاعيّة نقلتها الصحيفة إلى أنه لا يحمل أي ضغينة تجاه رئيس ريال مدريد فلورنتينو بيريز، رغم أنه لم يبلغه بقرار الإقالة. كما أنهما لم يتحدثا بعد هذا القرار.

◀ فيدرر ليس جاهزاً للاعتراف

قال السويسري روجر فيدرر إنه يتطلع إلى حرية أكبر ووقت أطول مع عائلته، عندما يعزّل التنس، وهي الرياضة التي هيمن عليها لسنوات. وتال اللاعب المحزوم لقب الـ100 في بطولة اتحاد اللاعبين المحترفين في دبي هذا الأسبوع لكنه أبلغ الصحافيين أنه غير جاهز للاعتراف. وقال السويسري في مؤتمر صحفي على هامش بطولة إنديان ويلز المفتوحة: «أريد التمتع بالحرية بقدر الإمكان عندما يحين موعد الاعتزال». وأضاف «عائلتي وزوجتي وأطفالي سيظلون الأولوية بالنسبة لي كما هو الحال الآن. أريد أن تكون أكثر حرية في حياتنا، وستكون مؤسسته التي تدعم برامج تعليم الأطفال حول العالم، من بين الأمور التي ستستحوذ على أولوياته.



◀ لوبيتيغي يقاضي الريال

قرر جوليان لوبيتيغي، المدير الفني السابق لريال مدريد، الذهاب إلى المحكمة من أجل الحصول على تعويض من النادي الملكي، عقب إقالته المفاجئة في تشرين الأول/أكتوبر الماضي. وذكرت صحيفة «سبورت» الإسبانية أنّ لوبيتيغي قرر رفع دعوى قضائية ضد ريال مدريد من أجل الحصول على تعويض يبلغ 28 مليون يورو، وهي القيمة الكاملة لعقد المدرب الإسباني،

◀ كورتوا يمتدح على صحافي



وضع الاتحاد الأرجنتيني لكرة القدم، شروطاً وُصفت بـ«الغريبة»، تتعلق بمشاركة قائد المنتخب ليونيل ميسي في المباراة الودية التي تجمعهم بالمنتخب المغربي، في وقت لاحق من شهر مارس الجاري. وذكر موقع «فوكس سيورس» أنّ الاتحاد الأرجنتيني طلب من لاعبي «أسود الأطلس» تجنب الاحتكاك الخشن بليونيل ميسي، وعدم طلب صور شخصية معه «سيلفي» أو المطالبة بتبادل القمصان، إلى جانب حرص المنظمين على إبعاد الجماهير المغربية عن نجم برشلونة، ومنع طلبات الحصول على صور «سيلفي» مع ميسي طوال فترة وجوده في المغرب. ومن بين الشروط أيضاً عدم إجراء أي حوار صحفي مع ميسي سواء كان قبل اللقاء أو بعده. وفي المقابل، اشترط الجانب الغربي مشاركة النجم الأرجنتيني في المباراة لمدة 60 دقيقة على الأقل.

◀ كورتوا يمتدح على صحافي

واصل البلجيكي تيبو كورتوا، حارس مرمى ريال مدريد، إثارة الجدل، بعدما اعتدى على أحد الصحافيتين في العاصمة الإسبانية مدريد، عقب الخروج

كان مالديني يقود فريقاً مدججاً بالنجوم (أرشيف)